N. 507 20me ANNÉE

تمن العدد ٥٠ صانتيما

عدد ٥٠٧ (السنة ٢٠)

الوزير

EL-OUAZIR

المراسلات

تكون باسم المدير والمحرر

الطيب ابن عيسى

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦

تونس

Taleb ben AISSA

Directeur, Rédacteur, Gérant

BUREAU

Rue du Pacha

Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الاشتراكات

داخل الإيالة عن سنة فرنكات ٣٠

الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠

بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات

تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات

لا تعتبر الأ اذا كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٧ ربيع الانور ١٣٥٨ | ﴿ صحيفة دينيه سياسة اقتصادية ادبيه فنية ﴾ | Jeudi 27 Avril 1939

في الجنوب الشرقي التونسي

بين قابس وجربه

قابس عاصمة الصحراء وجزيرة جربة هما المركزان المعتبران بالجنوب الشرقي من المملكة التونسية

فقابس حاضرة عمل الاعراض واخر الاعمال المدنية بالجنوب واما بقية الاعمال الاخرى الجنوبية فلنظر الدوائر العسكرية واما جزيرة جربة فهي مدنية الا ان الوصول اليها يكون الى طريق الحكم الحربي من جهتين وهما طريق الجرف الذي يمر بمدنين (المركز الحربي الرئيسي) وبرج بوغرارة وطريق القنطرة الذي يمر بمدنين (ايضا) وجرجيس

ويقطع المسافر للجزيرة مسافة بالبحر من الطريقين المذكورين ولم يبق لجربة سوى طريق واحد بحرى صرف وهو الذي يربطها بصفاقس مسافته بعيدة ومدخل الجزيرة من هذه الجهة هو مرسى حومة السوق (عاصمة جربة)

فموقع قابس والجزيرة من اشهر المواقع بالجنوب الشرقي

وحول عمل الاعراض المدني اعمال الدوائر العسكرية التابعة للحربية وهي مطماطة ومركزها (مطماطة) ونفزاوة ومركزها (قبلي) وورغمة ومركزها (مدنين) وعمل تطاوين ومركزه (فم تطاوين)

وهذه الاعمال التابعة لنظر الحكم الحربي انما تقع بالحدود التونسية الطرابلسية حيث مستودع القوات والمعدات والحصون والاستحكامات القوية العتيدة لا سيما التي تعززت بعد تفقد الرئيس دالادي بحيث الان اصبحت على اتم استعداد للطواري استعدادا مدهشا ناهيك بوجود خط ماجينو هنالك لترامي الاطراف وللتواصل النقط والمراكز المهمة والمواقع الحربية الحصينة

زرت الجهة الجنوبية كم من مرة ولكن لم ار ما شاهدته هذه الاونة من علائم القوة والاستعداد للحرب المتوقعة او الدفاع السلبي المحكم البنيان فكم من قرى اصبحت اهلة بالجنود والضباط حتى صارت كالمدن في العمران ونفاق سوق التجارة من اخذ وعطاء وبيع وشراء وذلك بما تصرفه الحربية يوميا من نفقات التموين والاستعداد

يروى ان في عام ١٩١١ لما اغارت ايطاليا على طرابلس الغرب وانتشب القتال في جارتنا وشقيقة تونس راج سوق (بن قردان) وهي البلدة الواقعة بين الحدين التونسي والطرابلسي وقويت حركتها التجارية بصورة مدهشة بالنسبة الى ذلك الوقت وهاهو التاريخ يعيد نفسه اليوم ولكن بصورة عامة شاملة للجنوب التونسي باسره مع اتساعه وتباعد اطرافه حيث تبلغ اخر نقطة وهي برج سان (اسم المقيم الاسبق مسيو لوسيان سان) الى نحو ٨٠٠ كيلو متر عن تونس (العاصمة) والى نحو ٤٠٠ كيلو متر عن قابس (مفتاح الصحراء)

ولا يظن القاري ان هذه الاستعدادات محصورة في الجنوب حيث الحدود او القرب منها بل في كامل المملكة دون استثناء جهة من الجهات ولكن في حدود طرابلس القوة اعظم والاستعداد اوفر

ولنرجع الى الحالة الاقتصادية فان الصابة حسنة وان شاء الله تكون النتيجة طيبة بعد امد قريب لان الامطار قد تهاطلت في وقت الحاجة اليها في الشتاء والربيع

وفي الاسبوع الماضي بالخصوص صادفتني الامطار الغزيرة بقابس وجربة حتى كادت ان تقطع المواصلات وفعلا في الطرق الغير المعبدة (بيست) انقطعت حقيقة فان السيارات التي تربط قابس بقبلي او قابس بقفصة قد انقطعت بضعة ايام وهو ما يشر بالخير العميم في المستقبل الفلاحي بالنسبة الى تلك الجهة القاحلة عادة والتي لا تاتيها الصابة الا في بعض الاعوام

وقد اتخذت الحكومه الاحتياطات اللازمة بالحدود فان الذين يمرون بقابس تطلب منهم اوراق التعريف قبل ان يدخلوا المناطق العسكرية متى استرابهم اعوان السلطة العامة وكل سيارة توقف قبل وصولها الى مارث لينظر اعوان الجندرمة في امر ركابها ثم تؤذن بالمسير او تؤمر بالرجوع من حيث اتت

نعم ان اعوان السلطة لا يقلقون راحة التونسيين والفرنسيين بحال بناء على الثقة المتبادلة بين الجميع

وهذه الاحتياطات الوقتيه قد اتخذت مثلها الحكومة المصرية فانها منعت المرور من الحدود المصرية الطرابلسية الا برخصة خاصة يقع التساهل في اعطائها بالنسبة الى المصريين والانكليزيين

اليوم اصبحت قابس مركزا معتبرا له اهمية كبرى بالنظر الى موقعها الجغرافي وكونها مدينة فلا عجب ان اتخذتها الحربية جسرا للمناطق العسكرية المجاورة لها لا سيما وان بقابس جميع المرافق الضرورية من قديم وبها الحصون والقلاع وبها تحشد الجنود قبل اليوم فمن باب احرى وقت الدفاع السلبي لذلك وقعت فيها مناورات عسكرية منذ عشرة ايام في البر والبحر والجو فكانت التمارين ناجحة بلا شك

الان اصبحت المواصلات سهلة بين قابس وتونس فان عربات (الاتوراي) تذهب وترجع كل يوم وتقطع ٤٠٠ كيلو متر في ست ساعات فقط ويمكن للمسافر ان يذهب الى قابس ويقضي حاجته ويرجع في يومه حيث يمكث بقابس اربع ساعات اذ الاوتوراي يصل في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال ويخرج من قابس على الساعة الخامسة والنصف

واما جزيرة جربة الفيحاء ذات المناخ الحسن والهواء المعتدل فهي تبعد عن قابس على طريق مارث فالجرف بنحو ٨٥ كيلو متر وتبعد عن قابس على طريق مدنين فالجرف بنحو ١٢٥ كيلو متر وتبعد عن قابس على طريق مدنين فجرجيس فالقنطرة بنحو ١٧٠ كيلو متر

وجزيرة جربه بها مركز العمل والمراقبة المدنية والمحكمة الشرعية وقضوية الصلح الفرنسية ومحكمة الناحية ونيابة جمعية الاوقاف والقباضة العامة وفرع ادارة الاشغال العامة وادارة البريد الخ وكلها بحومة السوق (عاصمة الجزيرة) غيران ادارة البريد لها فرعان احدهما بميدون والاخر باجيم

والمكاتب الدولية بجهات الجزيرة تبلغ نحو الثلاثين وتوجد مدرسة واحدة قرءانية بميدون

واشهر بلدان الجزيرة بعد عاصمتها (حومة السوق) ميدون والمحبوبين وبني معقل والماي وصدويكش والقنطرة واجيم والقلالة والحارة الصغيرة والحارة الكبيرة (وهما خاصتان بسكنى اليهود) وصدغيان وبني ديس وافار الخ

واشهر حاصلات جربة القمح والشعير والزيتون والغلال بانواعها والبقول والفواكه

ولكن لضيق الجزيرة فقد توسع سكانها وتعاطوا الفلاحة في خارجها وبالقرب منها كالجرف وجرجيس وبن قردان الخ

واشهر نتائجها الصناعية منسوجات الصوف من اقمشة صالحة للملابس واغطية صالحة للتدفئة والاواني الفخارية البسيطة والمطلية والمزوقة غير ان اشهر بلدان المنسوجات حومة السوق وصدويكش واشهر بلدان الفخار قلالة

اما تجارة جربة فضعيفة في داخلها وقوية بالنسبة الى الخارج فاهلها اهل كد وجد وهم مفخرة القطر التونسي في النشاط والحزم والصبر على التغرب مع الصدق والامان حيثما حلوا واينما اقاموا

فالجرابة موجودون بجميع انحاء الايالة المدن والقرى وحتى بالبادية

اما في العاصمة فهم منتشرون بجميع حاراتها حتى الحديثة عهد بالعمران مثل الاحياء الاروبية وهم اكبر تجارها وافخر رجال الحياة الاقتصادية بها

وتجارة الجرابة ليست بمقتصرة على القطر التونسي فان لهم تجارة واسعة النطاق كذلك بعدة مدن من الولاية الجزائرية وبالمغرب الاقصى وبطرابلس الغرب وبمصر والشام وتركيا والحجاز الخ

واهل جربة اكثر سياحة في الارض حتى ان منهم من استقر بمدن اروبية وامريكانية وكانت لهم هنالك قيمة واعتبار في عالم التجارة

اذن فاهل الجزيرة يفتخر بهم الوطن ايما افتخار ومن القصص المروية ان احد التجار مهما سافر الا ووجد التجارة الحية في مواد المعاش بايدي اهل جربة ففكر انه لا ينجح الا متى تاجر في بلاد لا يوجد بها جربي وبناء عليه قصد اواسط افريقيا ومجاهلها للاتجار هنالك غير انه ذات يوم صادفه اعرج يستعين بعصاه في خطاه وفعلا بادره بالسلام واشعره بانه من التونسيين اهل جربة فقال في نفسه انه لن يصادف مبتغاه ولن يحصل على مناه ما دام العاجز يقصد مجاهل افريقيا من الجرابة فكيف بالقوي البدن ومن ذلك الحين تعاطى اسباب التكسب واتكل على الله واراح نفسه من هذه الخيالات والاوهام

هذه كلمة موجزة عن قابس وجربة دعت اليها المناسبة افلا يحق لرواد الاطلاع ان يزوروا الجنوب ليروا راي العين ما هنالك من الافادات وما يلفت نظر المسافرين من جمال الموقع الطبيعي وما امتازت به تلك الجهة من الميزات الخاصة التي لا توجد في سواها من الاصقاع والبقاع

الطيب ابن عيسى



البانيا وايطاليا

كيف نزع عرش البانيا عن راس احمد زوغو ووضع على راس ملك ايطاليا ؟

حسب تصريحات الكونت شيانو وزير الخارجيه الايطالية

رومه ١٥ (ستيفاني) ـ منذ الساعات الاولى من بعد ظهر اليوم اخذ يتزايد عدد الجماهير التي احتلت الامكنة المحيطة بسراي البرلمان لمشاهدة مرور اعضاء الحكومة والمندوبين الالبانيين واعضاء مجلس الفاشي والحرف لحضور الجلسة الرسمية المخصصة للتصديق على مرسوم مجلس الوزراء بتقديم تاج البانيا الى جلالة الملك فكتور عمانويل الثالث .

وكان يحيط بمكبرات الاصوات التي وضعت في النقط المعروفة بكثرة الحركة في العاصمة جمهور غفير من المواطنين لسماع خطبة وزير الخارجية الكونت شيانو وقد وصل الى قاعة البرلمان قبل الساعة الرابعة بقليل جميع اعضاء الحكومة وجميع المستشارين الوطنيين بملابسهم الرسمية وعندما تردد الهتاف « بحياة البانيا » وقف الحضور جميعهم تحية لدخول المندوبين الالبانيين الذين ردوا التحية من الشرفة المخصصة لهم برفع الايدي . وبعد ان افتتح رئيس المجلس الجلسة في الساعة الرابعة وجه كلمة التحية باسم المجلس الى الشعب الالباني النبيل والعظيم بين الهتافات الحماسية ثم قال ان اتحاد التاجين الايطالي والالباني على هامة شخص واحد يفتح للشعب الالباني عهدا جديدا للحرية الروحية والمادية فاثار المجلس مظاهرة فجائية جديدة هتف فيها للشعب الالباني وقوبل بعد ذلك دخول الدوتشي بعاصفة من التصفيق كما قوبل بعده وزير الخارجية الكونت شيانو بتحيات تنبض حماسة وقوبل دخول الماريشال جورنج الى شرفة السلك الديبلوماسي من الاعضاء بمظاهرة حماسية

واخذ الكونت شيانو في القاء خطابه الذي بداه بسرد تاريخي للعلاقات الاولى القديمة بين البانيا ورومه والتي تتصل بالقرن الثالث قبل المسيح عندما قبلت دورازو وفالونا معا حماية رومه . وفي القرن الخامس عشر كانت مدن البانيا الرئيسية تابعة للبندقيه ولما عجزت البندقية عن حماية البانيا من تركيا ظل اسم ايطاليا متحدا بفكرة الاستقلال الالباني وذكر وزير الخارجية ما كان من اعتراف الدول الاوروبية بعد زوال السيادة العثمانية من اولوية ايطاليا المطلقة في البانيا مذكرا بوجه خاص بمباحثات موءتمر السلام عام ١٩١٩ وبتصريح موءتمر السفراء عام ١٩٢١ وذكر الكونت شيانو حادث اعتلاء زوغو ملك البانيا وما تلاه من عقد ميثاق الصداقة في تيرانا عام ١٩٢٦ وميثاق التحالف عام ١٩٢٧ ولكن رغم التعهدات الرسمية التي جهر بها رسميا لم يهمل زوغو من روحه



نحن نفهم كما قلنا ان مصالحنا التي ارتبطت منذ خمسين سنة ونيف بمصالح الدولة الفرنسية وان حظوظنا التي اصبحت تتبع حظوظها منذ حين من شانها ان تنشطنا على معرفة لسان الشعب الفرنسي وان تحملنا طوعا على الالمام بتاريخه بعض الالمام

ولكننا والله لمسلمون تونسيون عرب قبل كل شيء ومن الخير ان يعلم جميع الناس باننا نريد قبل كل شيء دراسة تاريخنا الحافل المجيد وديننا الاسلامي الحنيف ولغة آبائنا واجدادنا العرب فقد حان الوقت لان يفهم كل الناس من حلفائنا ومن خصومنا اننا نريد ان نعيش فوق هذه الارض كمسلمين لا كمستسلمين واننا لمستعدون للدفاع عن هذه الحياة الثمينة الغالية باقلامنا واموالنا وجهودنا الى ان نضمن لابنائنا بهذه البلاد تعليما قائما على هذه الاركان المتينة الثلاثة: (اسلام وتونسية وعربية)

ولقد كنت نشرت في هذه الجريدة منذ سنة وبعض سنة سلسلة فصول بحثت فيها ما في تعليم ابنائنا من نقص من هذه النظرات الثلاثة واحسب ان هذه الكلمة القصيرة عن خلو تعليم الفتيات التونسيات منها خلوا تاما كتكملة لتلك الفصول .

وفي الختام اوجه نداء مشتركا لحكومة البلاد ولشعبها عساانا نرى هذا الخلل يتلافى بانشاء مدارس شعبية مسلمة عربية للفتيات وبتغيير برامج التعليم بتونس تغييرا كليا حتى تصبح ملائمة لرغبات الشعب التونسي الطبيعية وملائمة لمطامحه ومراميه الشريفة العالية

ولعله في اقدام الحكومة على امثال هذه المشاريع ما يمكن ان يطمن قلوبا مكلومة وما يقرب مسافة الخلف القائم منذ زمان غير قريب بين حكومة البلاد وشعب البلاد

الطيب العنابي

من وحي الشباب

بيني و بين نفسي

قلت يوما : ايها النفس لماذا — تطلب الشهرة في كل مكان ؟

فاجابت : لست ادري ياعزيزي — سل ضمير الدهر عن اصل كياني !

(شاب)

« روضة الحب »

وجم الطير ومالت للهوي — زهرة الحب وناجت نا القمر

وتغنى الماء في جدوله — وتجاذبنا احاديث السمر

وبكى النجم بدمع هطل — وانحنت للحب اوراق الشجر

وتعانقنا كما شاء الهوى — وطغى الطهر كسيل منهمر

في خشوع وسكون

وعلى فرط الحنين

غنى لي الصب نشيدا

لغزه تحت الجفون

★

نشوة الحب ذكت من ذي القبل — وخفى الدمع رقيقات المقل

وهفت نفسي الى سر الهوي — وحنى قلبي الى حلو الامل

وتمشت في شعوري رعدة — واعترى قلبي ذهول وفشل

غاب رشدي في رياض للهوى — وارتمت نفسي باحضان الخجل

فاض قلبي باللحون

وارتوى فنا معين

وانتشى بالقبلات

وبكى عطفا ولين

ايه يا ليل ايا اسي الحبيب — ايه ايا بدر ايا وجه الرقيب

ايه يا روض ايا مارى البحو — وايه يا دهر ايا بحر النحيب

رتلوا بالله عن تقو الهوى — اية الحسن بانواع النسيب

فلقد يذهب من غير رجوع — وطر اللثم وتقبيل الحبيب

فتعالى يا امين

واطفا الشوق الدفين

برود في خدرد

وبهاتيك العيون

★

فلنطر بالله من تلك الشرور — ولنجرر بعض اذيال الحبور

ولنقم نسعد في روض الهوى — لئلا فينا هنا حذو الغدير

فلقد تقت الى بدر السعود — بعد ما اضجرني قلبي الكسير

قلبي المعمود قم رتل معي — واحتس يانفس من ذاك الشعور

واهجر اليوم الانين

واسفك الدمع السخين

واجن لذات الزمان

قبل ان تاتي المنون

التابعي الاخنش

انغام الخلد

الحياة . . . .

هي الحياة رواية . . — مثل بها دور العظيم

او انت فيها جامد . . — لاندري ما العيش الذميم!؟

الفردوسي

كتابنا الذين يعرفون هذه الحقيقة اولئك الذين اعرضوا عن ايمانهم بان لهم رسالة ولابد لها من الانتصار ولو بصروا قليلا دخائل نفوسهم لوجدوا كل ما شيدوه حقيق بالتهديم ـ اذ كل ما لا ينفع عدم مسرعب خير من وجوده ـ فمن العار ان لا يستيقظ في قلوبنا الفجر اذ اسدل الليل علينا جناحه زمنا طويلا . فلننظر قليلا في توءدة فهل نجد لتونس ادبا او شعرا او قصة في عصرنا الحاضر ـ باستثناء قليلين او ثلاثة ـ ذلك ما سنحاوله في ايام مقبلة ويكفي ان تردد في صراحة اذ الصراحة جوهر الحقائق وان غرور ادبائنا الماكبر وانانية كتابنا المريرة هي الشبح المخيف التي حجبت عنهم نور الحق واليقظة . فمن المخجل ان نرى لغير اديب مقالات او محاضرات لا تحمل الا الفاظا ملتقطة تجهل ما تحمله من معنى على انني لو حاولت اثبات ما لتونس من حظ في القصة لا تجدني واجدا غير تنهدات تبكي ودموع دامية . واملي ان يسمع الشباب الذي لم تغره مظاهر الظهور الفظيع نداء قلب موءمنا بقوة الشباب وبارادته يبني من جديد اثرا ادبيا جليلا وجميلا لا تناله يد الهدم ولا يمكن للعاصفة الهوجاء ان تاتي عليه مهما كانت متمردة وثائرة هذا ولنا عودة لهذا الموضوع لنتناول من بعده حظنا من الادب القومي والادب العام

محمد الازهر الشابي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة النهضة ـ تونس

من كتاب (صفحات من حياة)

مناجاة باكية

سرحي النظر يا حبيبتي في هذا الافق الجميل

اسبحي في هذا الفضاء المجهول سبحات المحالم !

ترنمي على وقع خرير الجدول اللذيذ .

غردي تغريد هذا الهزار الطائر

قصي علي احاديث الغرام بلهجتك الفاتنة !

عودي بي الى عهدنا الاول الذي اسعدنا واشقانا

مالك صامتة مشدوهة ؟

امات ضميرك ؟

ان هذه الطبيعة الجميلة وهذا المكان البديع كونا منا بالامس عشيقين فلماذا انت اليوم واجمة ؟

عجبا كيف تصمت وكل ما حولك يدعو الى الحديث والى الاسهاب فيه

العلك مريضة ؟

فقالت بصوت متهدج هو ذلك

ونهضت وقد ادهشني ما سمعت نهضت لاسليها حاسبا ان ما بقي لي من قوة يحقق رغبتي . . . ولكن جزعي المفرط والنوبة العصبية حالادون ذلك فتعثر لساني وتعثرت رجلاي وسقطت على الارض لا اعي شيئا !

وصحوت فاذا بها جاثية امامي تتضرع الى خالقها بالدعاء والدموع تنسجم انسجاما . وما اشد فرحها عند ما ابصرت صحوتي وخنقتهما الدموع فلم تقدر على الافصاح عن سرورها الفياض فاومات لي براسها ايماءة لطيفة كانت ابلغ من الحديث العذب

(قبادو)

حظنا من القصة

ان التطور طبيعي في الفرد والجماعة وان يكن لهذا التطور حد وغاية فلاجل مسمى ويوم من حلقات الحياة ذلك ان التطور هو نفس التجديد الذي تتطلبه الحياة من ابناء الارض واخوة الشمس ؟ غير ان هذا التجديد ـ ان صح هذا التعبير يسرع حينا ويبطيء احيانا حسب القلب الذي يباركه ويلدس كيانه او هو قوة يحتاج الي تغذية صحيحة وطبيعة معتدلة طيبة . ومن الخير اذا جاء يوم هذا التطوران تستعد لها قوانا لنبرهن عن حيويتنا وصلوحيتنا للحياة والعيش ونحن اذا اردنا ان نتتبع مالنا من ثروة ادبية يعسر ان نجد بكتبنا ما نسميه قصة فكل ما عندنا حكايات مقتضبة ومقامات لا تستوعب الحياة لما فيها من قيود واغلال على اننا اذا بحثنا عن اسباب الضعف في الناحية من الادب نتوضح على هدى الحقيقة وان ادباء العربية لم يعنوا بالادب لانه يمثل الحياة ويوءدي رسالة الفرد الى المجموع بل نجدهم تناولوا الادب كعنصر من عناصر اللهو او ضرب من ضروب التجارة او الظهور ومن التعصب اذا قلنا ان العرب فهمت الادب كجزء من اجزاء الحياة ـ او الحياة كلها ـ الا من عصمته روحه الذكية كالمعري وابن برد وابن الرومي مثلا ولو عثرنا على آثار تدل بنفسها على انها من الحياة فان غاية خالقها تخالف ما دلت عليه وليس قصدي من ذلك استخلاص ما يكون جديرا بالادب الصحيح في هذا المقال انما الغاية التي اوجبت ان ابسطها ـ رغم اشغالي الكثيرة ـ هي صراحة تجعلني اميل الى اقرار ما عندنا من تراث يحمل اسم قصة فاذا كانت الحياة قد تطورت واذا كانت القصة التي ولدت منذ قرنين تقريبا باوروبا قد تقدمت اليوم تقدما مباركا واصبحت في مقدور القصصي ان يوءدي الفلسفة والادب والعلم بطريق القصة فمن التوفيق ان نستغل هذا التطور ونحذو حذو من مهر فيها . ولست ارغب في التقليد فانا اكفر الناس بذلك غير انه لا باس بان نسير مع السائرين في النور المشرق جنبا لجنب حتى تعتدل خطانا ونمارس السير . والشرق بعد ان ادرك ضعف القصة في ادبه او عدمها على الاصح اخذ يعمل لايجاد ادب قصصي يترجم حياة الوسط واخلاق الفئة فالشرق منذ ربع قرن تقريبا نجده يحتذي الاديب الغربي في خلق القصة خلقا . فطه حسين وتيمور ويوسف عواد وخليل تقي الدين وميخائيل نعيمه قد فطنوا لهذا النقص فحاولوا ازالته على اننا لا نستطيع ان نقول ان القصة قد وجدت بالشرق بل يمكن لنا ان نقول ان القصة بالشرق لا زالت طفلة تلتقط فتاتا من مائدة الحياة فتعثر به حينا واحيانا تخطئه . ولا شك ان المجال واسع لكل شرقي يحس بهذا النقص في ادبنا فيسعى لسد هذا النقص بخلق القصة كاملة تستوعب الحياة انني اعرف كثيرا يحبون ان يقروءوا الكتب والمجلات والصحف حتى اذا عرفوا وان ما هو مسطر بصفحة مثله قصة نفروا منه ومقتوه ذلك لان قراءنا يجهلون لحد بعيد فن القصة وهو العسير على الاديب دون سائر الفنون اذ في ذلك مجهود تتطلبه طبيعته والهام طبيعي تقتضيه بشوءون القصة . وشعب كشعبنا لا زال في خطوته الاولى من حيث ثقافته العامة ينبغي لابنائه المقتدرين ان يعمموا دعوة القصة باعطائها كساء لائقا وملائما لرغبة الوسط كي يستسيغها الجمهور ويتذوقها . وفي نظري ان القصة احسن فن تمرن الشعب الذي لم تكتمل ثقافته بعد فان جل ما نقراه وجل ما يكتب عندنا بعيد عن الفائدة التي تنفع الجمهور ولا يمكن له ان يوجد جيلنا المقبل فاذا كان جيلنا الحاضر يسير من غير نور ينشره في طريقنا فاننا نعجز عن خلق جيل الغد . وفي الحق ان لومنا لا نوجهه لغير

العدائي لايطاليا ؟ وذكر الخطيب بعدذلك ما اتدته من جلائل الاعمال ايطاليالالبانيا في جميع الفروع منذ عام ١٩٢٥ لتقدم وتمدين البلاد واخصها بالذكر توظيف مليار و ٨٣٣ ليرة في البلاد • غير انجهود ايطاليا لتحسين احوال الشعب الالباني كانت تصدم بحكم زوغو السيء الذي كان يمارس ظلم القرون الوسطى وكان لايطاليا من ناحية اخرى وجه حق بان يزداد استياءها من موقف زوغو الملتوي والمعادي لها كل العداء ولقد سبق للكونت شيانو اثناء رحلته في شهر يناير الماضي الى يوغوسلافيا ان وجه نظر حكومتها تقديرا للعلاقات الودية التي تصل بين رومه وبلغراد بما يحتمل وقوعه من ازمة في العلاقات الايطالية الالبانية او على الاصح بين ايطاليا وزوغو وفي ٨ مارس الماضي اقترح زوغو تعديل قواعد علاقات البلادين بوضع ميثاق تحالف جديد يزيدها ارتباطا وبينما كانت رومه آخذة في درس هذا الاقتراح طلب زوغو فجاة في ٣٠ مارس ارسال قوات ايطالية الى البانيا غير ان ايطاليا علمت انه كان يفكر في مشروع عقيم وخطر على سلام البلقان واوروبا فرفضت ايطاليا هذا المشروع وقدمت بدورها مشروع ميثاق تحالفي لم يكن له مطلقا — خلافا للتاكيدات الاجنبية الكاذبة — صبغة انذار •

وقال الوزير بعد ان حاول زوغو اكتساب الوقت متذرعا بدرس الاقتراح الايطالي امر بدون مبرر بالتعبئة العامة ونظم المظاهرات المعادية لايطاليا ورغم الموقف الاستفزازي هذا ارسل اليه الدوتشي بواسطة وزير ايطاليا المفوض في تيرانا رسالة شخصية قال فيها « ان مسالة تعديل العلاقات الايطالية الالبانية لم اثرها انا بالذات ولكن بما انها قد اثيرت فيجب ان تحل بطريقة تعزز التحالف لدرجة ان تجعل للدولتين والشعبين مصيرا مشتركا بقصد ضمان تقدم الشعب الالباني السلمي بوجه خاص • واضاف موسوليني قائلا • والفت نظر جلالة الملك زوغو اني منذ ثلاثة عشر عاما وانا اقدم لكم خير الادلة واوثقها على صداقتي لكم واني على استعداد ان استمر في نقص الخطة ولكن ان لم يكن هناك فائدة فنتائج ذلك تعود على الملك زوغو نفسه — فكان رد زوغو على هذه الرسالة لا يقبل ومثيرا للاستفزاز ومملوء بامل عقيم بمساعدات لا يمكن تقديمها •

وعرض بعد ذلك الوزير الحوادث التي جرت منذ ٥ افريل ذاكرا فيما ذكره النداءات العقيمة التي وجهها زوغو الى الشعب الالباني لاستثارته ضد ايطاليا بينما رفض الكل حمل السلاح ضد الايطاليين واسرع من جميع انحاء البلاد الروساء والاهالي بطلب تدخل رومه • وفضح بعد ذلك الكونت شيانو حملة الاتهامات والتعليقات التي قامت بها الصحف الاجنبية بجراة اجرامية بازاء الحركة الحربية موكدا ان لا شيء مما طبع في الخارج يطابق الحقيقة لانه لم تقع اية معركة ولم يهدم شيء ولم ترق الدماء انهارا ومنذ نزول القوات صباح يوم ٧ ابريل الذي اوجب سقوط بعض القتلى بسبب مقاومة فردية عاد السلام والنظام بصفة آلية في البلاد كلها وقوبلت القوات الايطالية اينما اتجهت بمظاهرات حماسية • ثم قال الوزير ولا يمكن لاحد ان يشك في هذا الاستقبال الفجائي الا باهانة الشعب الالباني نفسه الذي اعرب عدا ذلك عن رغبته الاكيدة في لحم الروابط التي لا تفصم بالشعب الايطالي بعرض تاج البانيا على ملك ايطاليا • والاتحاد الايطالي الالباني هو حادث اكده تاريخنا وعهد به الى شرفنا • ولا يوجد قوة انسانية يمكنها محاولة تحويره دون ان تبرر دفعل متشابه وموحد من الشعبين •

ثم اسف في رده على تصريحات المستر نيفيل تشامبرلين الاخيرة لنسيان رئيس الوزارة البريطاني للتاريخ واكد ان تشخيص العلاقات الايطالية الالبانية لا يمكن ان يكون كما اراده رئيس الحكومة الانجليزية مبنيا على اساس حوادث ٧ و٨ ابريل • وقال الكونت شيانو انه يتفق مع المستر تشامبرلين في مسالة الاحتفاظ بالميثاق الايطالي البريطاني قائلا « لم يقع شيء يمكنه ان يبرر العدول عنه وكذلك الحال من ناحية ايطاليا فانها تعطي قيمة كبرى للاتفاقات التي حققت في شهر ابريل الماضي وهي كذلك ممتلئة برغبة مماثلة في الاحتفاظ بتنفيذ وتطبيق بنوده التي تعتبرها قائمة وهي نفس ما فعلته ايطاليا الى الان »

في قضية طرابلس الغرب

كيف تضيع الشعوب

بين التصديق والتكذيب

يوشك ان يستولى علينا الياس ونياس من كل نتيجة عمل عندما نجس النبض ونختلط بالاقوام ونسمع ما يدور من الكلام ويسوءنا كثيرا ان تتمكن الدعاية الفاشيستية في الاقطار العربية الى درجة يصبح مفعولها فوق الحقائق التي نذيعها نحن على قومنا بعد التثبت والتروي من صحتها بل الانكى من ذلك ان نرى اعمالنا مشكوكا فيها من بعض الاواسط المعتبرة وهذا من دواعي الاسف حتى بلغنا ان بعض الاخوان انكر وجود جمعيتنا في تونس سابقا واستدل على زعمه الباطل بانها لم تظهر الا الان والحال ان جمعيتنا تعمل منذ اكثر من اثنى عشرة سنة وهي تستقي اعمالها من زعماء طرابلسيين بارزين ذوي سمعة في العالم الاسلامي متابعة في سيرها الظروف لكن يظهر لي ان اخواننا لم يحسبوا للظروف حسابا ولم يفكروا في حكمها القطعي نعم في هاته السنة سنة ١٣٥٧ دخل في جمعيتنا عنصر جديد ناشط من شبابنا المعتبر فازداد عمل الجمعية بوجودهم وبفضل تضحيتهم المادية والادبية في سبيل الوطن الا فليعلم اخواننا العرب والمسلمون اننا مهما بلغ بنا الانفعال ومهما اشتد الفاشيست بمعاملته الوحشية لا نذيع عليهم الا الحقائق ذات المصادر الصحيحة لاننا نحافظ على شرفنا وعلى اركان الصدق فيما نقوله واذا كنا نحن اليوم نقوم بواجب الدفاع عن وطننا الخاص طرابلس برقة فهو في آن واحد دفاع عن وطننا العربي الاسلامي الكبير باظهار الفظائع الفاشيستية وحقيقة الحكم الفاشيستي حتى لا نغتر باكاذيبه بعض الاقطار العربية التي كثيرا ما نراها تنصت الى الفاظه المعسولة التي تخفر تحت ستارها من المكر والخداع والسم القاتل ما لا يعلمه الا امثال الطرابلسيين الذين عرفوا حقائق الفاشيست والذين سبروا غوره وعجموا عوده منذ سنة ١٩١١ الى يومنا هذا

وقد عرف الطرابلسيون معرفة دقيقة بعد هاته المدة الطويلة ان الفاشيستية هي حكومة الطغيان والجبروت حكومة العنف والارهاق غايتها التوسع والاستعمار وهدفها الوحيد هو التنكيل بمن لا يقتنع باوامرها ويستحسن مباديها وافناء من يتجاهر بطلب اي حق من الحقوق حيث ان الفاشيستيين لا يفهمون بلغة المستعمر الضعيف ولا يعتبرون نطقة كلاما ذا معنى بل عندهم كنبيح الكلاب فهؤلاء القوم الطغاة النادرون املوا ارادتهم حتى على شعبهم فرضوا عليه مشيتهم وصبوا عليهم نقمتهم فشردوا كثيرا وخنقوا كثيرا واصبحت امتهم تئن تحت كلاكل كابوسين عظيمين الفقر المفزع والظلم المطلق فقوم هذا شانهم تنافي معاملتهم النواميس البشرية والحقوق الطبيعية الانسانية ايظن الظان ان معاملتهم بشعب لا يمت اليهم بصلة ولا يجتمع واياهم في طريق تكون حسنة ان عقولا من هذا النوع ان وجدت فهي من خوارق الموهوبات العقلية •

فليحسن بنا الظن اخواننا المسلمون وليعتبرونا اننا كوطنيين طرابلسيين ومصلحة طرابلس الوطنية هي همنا الوحيد وهي ميداننا الاسمى ولا نحيد عنها قيد انملة هذه كلمتنا اسمعناها والسلام على من استمع القول فاتبع احسنه •

الكاتب العام احمد زارم

المطالب الجزائرية المستعجلة

نعي الحكيم السيد عبد النور تامزالي

النائب المالي

جاء في النشرة الفرنسية لوكالة الشرق العربي ما يلي •

نظرا لما اقتضته الحوادث الخارجية الخطيرة في الساعة الحاضرة فان وزير الداخلية السيد البير سارو قد اتاح لي مقابلة طويلة فاوضته اثناءها في مجموع المسائل الجزائرية المستعجلة بقائمة الاعمال المقدمة للحكومة والحاجة الى الاسراع بحلها وهي التعليم العمومي • تجهيز البادية الاقتصادي وتشجيع الفلاحين • تحسين اجور العملة • ومنع هجرة الاجانب المزاحمين لليد العاملة الاهلية واتباع سياسة رشيدة تم انجاز مشروع السيد فيوليت

هذه المسائل الرئيسية التي استلفت اليها نظر الوزير وسالته ان يعجل بطلبها

ولا استطيع الا ان اقول لكم اني وجدت عند جناب الوزير فكرا واسعا خبيرا منجزا لا سيما بعد الحركة الاخيرة التي قام اثناءها الشعب الاسلامي بتقديم شواهد الولاء والوطنية والاخلاص الامر الذي يدل على رغبتهم من الحكومة ما وعدتهم به من وعود وضمانات في اقرب وقت ليمكن ان يقال بذلك ان حكم فرنسا المركزية بشمال افريقيا هو الحكم الواحد الاعلى

واني متيقن بان سمو الوالي العام لوبو موافق تمام الموافقة على هذه السياسة الاسلامية المعروفة السائرة في نهج يكفل صفاء القلوب والمحبة بين سائر الجزائريين

ان السلطة العامة ستعطي المسلمين الجزائريين مطالب من الحرية التي يترجونها بفارغ صبر مع ترقية الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويرجون في الوقت نفسه الاتحاد الادبي لسائر العناصر الجزائرية في دائرة احترام الاجناس •

هذا ما اجاب به حضرة النائب المذكور عن السوال الذي وجهه اليه المراسل الخاص لوكالة الشرق العربي • فنتمنى لنوابنا توفقا في اعمالهم (الرشاد)

شؤون تونسية

اللغة العربية في المذياع

ان مذياعات العالم آلة فعالة في الانهاض بالامم لا من حيث نشر الاخبار واطلاع العموم عليها بغاية السرعة فحسب بل من عدة حيثيات واهمها التثقيف العام واصلاح اللسان بالنسبة الى العوام وبعث الافكار الناضجة واخراجها من مكامنها في الصدور وانارة الراي العام بالمعلومات الصحيحة المدققة التي يحضرها او يلقيها كبار المفكرين واعاظم الرجال في السياسة والادب والاقتصاد والفن الى آخره

فالمذياعات تقوم بمامورية دونها مامورية الصحافة والتاليف ودونها الخطابة والمسامرات والمحاضرات ودونها التمثيل والتشخيص ودونها الاشهار والاعلان

فان جميع هذه العناصر انما تقوم بها المذياعات فهي آلة فعالة كما قلنا في الانهاض بالامم من كونها وتحضيرها لان تصبح في مصاف الامم الراقية بمداركها ومعارفها الصحيحة وثقافتها العامة

اذن فالمذياع البريدي انما يودي ماموريته على اتم وجه متى كان الالقاء باللغة العربية لا العربية المحشوة بالالفاظ الشاذة والكلمات النادرة الاستعمال بل العربية البسيطة والعبارات المفهومة التي تكتب بها الصحف العربية اللسان والتي انما تختلف عنها العامية بالتحريف وحشو الحروف الزائدة ولا تبعد عنها كثيرا والعربية من هذا النوع يفهمها العوام والنساء الجاهلات واليهود ولا يعجزون عن ادراك معانيها وكنه مراميها

والاذاعة بهذه اللغة نود استعمالها في نشر الاخبار اليومية اما المحاضرات والمسامرات التي تتلقاها طائفة خاصة من المستمعين فاننا نطلب لها لغة ارقى من الاولى بلا شك لان سامعيها من العلماء والادباء الذين لا يعزب عليهم فهم اللغة الفصحى مهما ترفت في التعبير بالفاظ معلومة بين الطبقات الخاصة

والذي ساءنا ويسوءنا اكثر من ذلك هو ان يقع التمادي مرحلة بعد مرحلة من طرف محطة الاذاعة البريدية في التنقيص شيئا فشيئا من الاذاعة بالعربية الى الاذاعة بالعامية وان تحل الثانية محل الاولى اخيرا فتقضي على اللغة المعروفة بتونس والجزائر والمغرب الاقصى وطرابلس الغرب ومصر والشام والحجاز والعراق واليمن الخ• وتوضع مكانها لغة لا تفهمها الا طبقة خاصة من التونسيين لان كل بلاد لها لهجة لا تشابه الاخرى اما العربية فهي قدر مشترك بين الجميع وكل الشرقيين والمستعربين يفهمونها بلا كلفة او مشقة

ولربما يتهموننا بالمبالغة ان قلنا ان كثيرين من نفس التونسيين لا يفهمون جيدا اللغة العامية التي قضت عليها الصحافة العربية في العهد الاخير فاماتت تلك اللهجة او كادت تميتها على اصح تعبير ويتضح ذلك جليا في المراسلات المتبادلة بين العوام فان لغتها ارقى بكثير من اللغة الدارجة التي نسمعها في المذياع وايضا يكفي المرء ان يحادث غيره من البسطاء والجهال واهل البادية ليسمع باذنه كيف يتكلمون وباية لهجة ينطقون

لا نقول جزافا ان ادعينا ان النطق اليوم غير النطق منذ ثلاثين عاما وان لغة القوم الآن غير لغتهم بالامس

فلتدكر ذلك محطة الاذاعة البريدية ولا تعود الى الغلط الواضح ••••

سراح الاستاذ صفر

امس على الساعة الرابعة بعد الزوال اطلق سبيل الاستاذ الطاهر صفر من اعضاء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري بعد اعتقال دام اكثر من سنة

اعتقل الاستاذ يوم ٢١ افريل ١٩٣٨ اي بعد حوادث ٩ افريل بايام وقضى مدة سجنه بالسجن العسكري في قلعة القصبة ولم ينقل للسجن المدني الا في المدة الاخيره والاستاذ احد المتهمين بالمؤامرة نهني بسراحه انجاله وعله وذويه ونتمنى ان يشمل السراح بقية المتهمين السياسيين •

المدرسة القرءانية الاهلية

تقيم حفلتها المولدية

جريا على عادة هذه المدرسة فستقيم يوم ١٠ ربيع الاول الجاري حفلتها السنوية عشية يوم الاحد على الساعه الرابعة بعد الزوال بمحلها الذي عنوانه نهج سيدي بن عروس عدد ٥٨

وستبتدي الحفلة بتلاوة القرءان محكم التنزيل ثم بسرد قصة المولد النبوي الشريف

ونحن نحث الكافة على المشاركة في هذه الحفلة المولدية الدينية التي ستقيمها اقدم مدرسة قرءانية بالعاصمة ولا نظن الفضلاء الا من الملبين لهذا النداء المجيبين لداعي الله اذا دعى •

لجنة البحث

قدمت الى تونس لجنة بحث موفدة من قبل مجلس النواب وهي الان تجول بالبلاد التونسية ويقال انها مرسلة من طرف الاحزاب الشمالية او الواجهة الشعبية

ومامورتها هي اجراء الابحاث المدققة بين جميع الاوساط المتعلقة بالسياسة والدين الخ

ونحن نظن ان جميع الاحزاب بفرانسا ليست في حاجة الى البحث بعد الوفود المتعددة التي قصدت باريس وبعد التقارير المفصلة التي قدمها المقيمون العامون وبعد اللوائح المستفيضة التي عرضتها اللجان المختلفة التي امت البلاد التونسية في كثير من المرات وبعد وبعد وبعد •••••

ولعل مامورية هذه اللجنة هي الاطلاع على المعدات والاستعدادات الحربية في الحالة الراهنة بالقطر التونسي ليس الا ضرورة اننا لم نسمع ان هذه اللجنة قابلت هيئة من الهيئات• في حين ان لها اياما هنا وقد قامت بجولات ورحلات بهذه البلاد

وبقطع النظر عن كل شيء فهذا وقت العمل والانجاز لا وقت البحث والتدقيق من جديد

اننا نقتبل اعضاء اللجنة كضيوف مكرمين ونرحب بهم لا كرجال مصلحين ضرورة ان السلطة العليا بفرانسا لم تعد في قبضة الشماليين من الاحزاب الفرنسية بل النفوذ الحقيقي في متناول الراديكاليين الذين يميلون الى اليمين اكثر من ميلهم الى الشمال وعلى راسهم مسيو دالاديي رجل اليوم الذي خول النفوذ المتسع دون سواه •

حول الدفاع السلبي

ان توقي الخطر قبل وقوعه واجب مفروض على العموم الا في صورة واحدة وهي ان يكون الخطر ءاتيا من طرف عدو الدولة فحينئذ يجب ان تتخذ هي الاحتياطات اللازمة وبما ان المجالس البلدية في الظروف الحالية هي التي تقوم بمثل هذه المامورية فلا وجه لان يطلب مجلسنا البلدي من السكان المسلمين استعمال القناعات للاتقاء من تسمم الهواء بالغاز المخنق او وضع جرابات الرمال فوق سطوحهم لان كل ذلك من اللوازم الضرورية المحمولة على عاتق المجلس البلدي الذي سيوظف اداءات جديدة على السكان من اجل الدفاع السلبي كما لا وجه يخوله توزيع القناعات على افراد عائلات الموظفين دون سواهم من السكان بل الواجب عليه تعميم التوزيع

ولمجلسنا البلدي اسوة بصنيع فرانسا في باريس وغيرها من المدن الفرنسية وبما قامت به الحكومة المصرية من توزيع القناعات والتدريب على استعمالها عند الحاجة اليها وكان عمل فرانسا من طرف وعمل مصر من طرف ءاخر واقعين في هذه الاونة

وكما ان الحكومة هي الكفيلة بتموين السكان وقت الحرب فهي ايضا التي يجب ان تتعهد بحمايتهم عند اللزوم من جميع الاخطار المتوقعة بواسطة المجالس البلدية والحكومات المحلية في كل جهة من جهات المملكة بلا استثناء اما وضع المجلس البلدي العموم وخصوصا الفقراء منهم امام الاخطار فلا صفة تبيح له ذلك بحال من الاحوال

سراح معتقلين

يوم الجمعة في ١٤ افريل الجاري خرج من السجن المدني عشرة من الدستوريين بعد مضي سنة على ايقافهم الواقع في ١٤ افريل ١٩٣٨ وقد حكم عليهم اثر حوادث ٩ افريل من العام الماضي من طرف المحكمة الحربية او المحكمة المدنية الفرنسية

وقد قضوا المدة المحكوم بها عليهم كاملة دون تنقيص وبقوا مطلوبين بالخطايا المالية المتفاوتة الدرجات والتي تتضاعف ١١ مرة زيادة عن المصاريف بحيث تصبح المئات ءالافا

ومن المعلوم ان القضية الواحدة اذا كان المتهمون فيها متعددين فان الخطايا تحمل كاملة على كل واحد منهم لا بطريق التوظيف ولكن بطريق ضمان البعض في البعض مع خيار الحكومة في الطلب وتلقاء ذلك فان المغارم تصير ثقيلة الحمل على كل حال

وفي بحر هذه السنة لم تات مناسبة من شانها تطبيق امر العفو ووسائل الحلم كما اصطلحوا على هذا التعبير بحيث لم يقع تنقيص ولا تخفيف لا في مدة السجن ولا في الخطايا المالية وان كان الناس يترقبون صدور امر العفو بفارغ صبر الذي سيطبق طبعا بالبلاد التونسية الذي يصدر عادة بتونس بعد فرانسا عند انتخاب رئيس الجمهورية الفرنسوية او تجديد انتخابه كما هو الواقع الان

ولعل امر العفو يخولهم قريبا منحة اسقاط الخطايا فينتفعون به من جراء ذلك اما مدة السجن فقد تمت كاملة و فات الفوات

اما المطلقون يوم ١٤ الجاري فهم السادة : احمد بن عبد الخالق والبشير عاشورا وهما من القلعة الكبرى - بوراوي صفر من المهدية حسين الزبيدي من رجيش (عمل المهدية) علي بن صالح البوزيدي - سالم الكلابي - عمر كرشود والثلاثة من قصور الساف - الحاج علي بن حسين قادر من سيدي علوان (كهاية قصور الساف) - الطيب الساسي من السواسي - البشير بن ابراهيم زرق عيون من جربة

امر العفو

يصدر عادة وبصفة رسمية امر العفو اثر انتخاب رئيس الجمهورية او تجديد انتخابه كما وقع هذه المدة من تجديد الرئاسة لفخامة مسيو البير لوبران لمدة سبعة اعوام مقبلة وتجديد الانتخاب لا يكون الا مرة واحدة بحيث لا يقضي الرئيس اكثر من ١٤ سنة مثلما وقع لمسيو بونكاري قبل الحرب الكبرى وبعدها

ان امر العفو انما يقع عادة دون تخلف غير انه يكون متسعا احيانا وشاملا عاما ويكون ضيقا احيانا تستثنى منه نوازل لا يطبق عليها امر العفو

وعند التوسع او عكسه انما يكون تابعا لراي الاغلبية بمجلس النواب والشيوخ وعلى كل فامر العفو لا بد يتم كيفما كانت صورته

ومن جهة اخرى فان تنفيذ هذا الامر يتقدم ويتاخر حسب رغبة الوزارة الفرنسية والظروف المحيطة بالجو السياسي وبصفة عامة لا يطبق بخارج فرانسا الا بعد تطبيقه بها او عند تطبيقه في وقت واحد

وامر العفو بالنسبة للجزائر التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية راسا (لان ولاية الجزائر معتبرة كمقاطعة من المقاطعات الفرنسية) انما يطبق برمته اما في المملكة التونسية وسلطنة المغرب الاقصى فيمكن تطبيقه برمته او مع تنقيحه وادخال تحوير عليه وفي الاكثر التحوير انما يقع من اجل قيود واحترازات

كذلك يمكن تطبيقه بتونس والمغرب بعد مدة طويلة من تطبيقه بفرانسا والجزائر ويمكن تطبيقه في وقت واحد لان الامر العلي بتونس والظهير السلطاني بالمغرب انما يصدران بعد اجتماع مجلس الوزراء هنا وهناك وبعد التامل من مقترحات لجنة العفو الخاصة وتلك الاقتراحات تتبع الظروف الاستثنائية ان كانت موجودة

ان امر العفو في الغالب يطبق على نوازل الجنح والمخالفات السياسية بالخصوص ونحن لا نعرف انه متى يطبق هنا هل يشمل عموم النوازل الدستورية المحكوم فيها والتي لم تصدر فيها احكام مثل المتعلقة بالزعماء السياسيين من الدستوريين او لا يشمل الا البعض دون الكل؟

نعم الراي العام التونسي بقطع النظر عن منازعه السياسية كله يحبذ فكرة التعميم لا التخصيص ويرى ان في ذلك ترضية من الحكومة للشعب التونسي الذي اظهر ميله لفرانسا في في الظروف الحالية الحرجة دون ايطاليا اظهارا واضحا مبنيا على الصدق في القول والاخلاص في العمل

ومن جهة اخرى فنحن نودنا ان تطوى الصحف الماضية بما فيها وان تعوض بصحف جديدة لا غبار عليها ولا تعتريها شائبة من الحذر والاحتراز وان شئت قلت ما يدعو اليه سوء الظن لا نريده بحال

ان الحقائق الناصعة هي التي تبنى عليها السياسة الرشيدة اما الخيالات والاوهام فانها لا تدخل الا الادمغة الضعيفة التفكير والتي مراميها قصيرة ولا ترى من بعيد فهي تنظر الى المستقبل ولا تنظر الى الحاضر والغابر عند التوازن وتعديل كفتي الترجيح والرجحان

اليد المعطلة والاشغال العامة

لا شك ان الكساد الضارب الاطناب بطول البلاد وعرضها سببه الرئيسي البطالة المتفشية وتوقف اليد العاملة بصورة مفزعة ولا شك ايضا ان كثرة السرقات وتعدد حوادث النهب والسلب كلها مترتبة عن البطالة وما ادراك ما البطالة

لذلك ينبغي للمعمرين والفلاحين ان يشغلوا ابناء البلاد المعطلين قبل سواهم لينقصوا من الخصاصة الموجودة ويقاوموا المسغبة بقدر الامكان ويلزم ارباب المعامل ان يستخدموا صناعا من التونسيين قبل غيرهم من الدخلاء ويتحتم بصفة خاصة ان يضرب ابناء البلاد بسهم في الاعمال التي تقوم بها ادارة الاشغال العامة والمجالس البلدية في كل جهة من جهات القطر لان الحكومة هي المسئولة عن التدبير في وسائل الاسعاف المادي والادبي في كل وقت وحين لا سيما في مثل هذه الظروف

ومتى اجابت الحكومة بانها قد اعطت اشغالها العامة الى مقاولين ومهندسين نلاحظ لها ان في امكانها ان تقدم لهؤلاء شرطا اساسيا تجعله في كراسة شروطها عند تسليم الوفقات الا وهو تشغيل عدد معين ومناسب من التونسيين ويكون هذا الشرط تحت المراقبة والتتبع من طرف الادارة التي اعطت المقاولة ومن طرف متفقدي الشغل العموميين

ولو كان هذا الشرط موجودا لما راينا في البناءات الجديدة والعمارات الكبرى التي شيدتها البلدية بحارة اليهود جميع العمال والبنائين من الايطاليين ولا يكاد يوجد من بينهم عمال تونسيون ولو وجد فهو نادر والنادر لا حكم له

ولا يظن احد ان هذه البناءات لا اهمية لها بينما الحارة عبارة عن قرية صغرى وسط مدينة عظمى واشغالها ابتدات منذ عامين ولا تتم الا بعد اعوام مقبلة وطبعا ان اشغالا مثل هذه يلزمها عمال وشغالون كثيرون فكيف يحرم من ذلك التونسيون

ولنبحث من جهة اخرى على الاشغال العظمى التي تقوم بها ادارة الاشغال العامة في كامل انحاء المملكة وبالخصوص في تعبيد الطرقات واصلاح الفاسد منها نجد معظمها قد سلمت الى مقاولين ايطاليين (ولو غير متجنسين) وهؤلاء المقاولين انما يفضلون تشغيل اليد العاملة الايطالية ولا يشغلون اليد التونسية الا عند الضرورة وبصورة جزئية لا تذكر

ويكفي الانسان ان يتتبع بدقة هذه الجزئيات التي تتبعها كليات ليعرف الركن الاساسي في استفحال داء الازمة الاقتصادية بالبلاد التونسية قاطبة

وهناك نقطة نظر واستفهام وهي ان بعض الاشغال الخاصة بالدفاع السلبي ينبغي ان لا يعرفها الايطاليون فضلا عن كونهم هم المكفلون بها والقيام باشغالها من اولها الى ءاخرها •••• كما نشاهده هذه الاونة

والاجدر بالمعمرين الذين يودون استمالة التونسيين ان يكثروا بقدر الامكان من استخدام اليد العاملة التونسية في مزارعهم وحقولهم وان يمتنوا العلائق بين شعبين متعاشرين وبين من يرتبطون خصوصا بروابط اخرى منها التعارف بالمجاورة والمصالح المتبادلة

مسالة المتسولين

الذي يظهر ان هذه المسالة لم تخط خطوة الى الامام وان المشروع لم يتجاوز التفكير الى الانجاز ضرورة واننا نرى عدد المتسولين لم ينقص ان لم يكن قد زاد على معتاده

ونحن نعرف ان مشروعا كهذا من الاهمية بمكان وان تنفيذه يحتاج الى مجهودات كبرى وعمل عظيم بيد اننا راينا المداولة في شانه والعمل لاتمامه وتخصيص مقدرات له بالميزان كل ذلك يسير ببطء او يقف في اثناء الطريق وتتعطل الوسائل والمعدات

ولا يكفي ان يطرد المتسولون من الحارات الاروبية حتى لا يقلقوا الاروبيين والضيوف المتسوحين وان يدفعوا بحكم الضرورة الى الاحياء والحارات العربية باكملهم اجمعين بل المتحتم ان تنظر الحكومة في شانهم بمشاركة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بصفة عامة وان تهيا لهم الملاجي لاسكانهم واكسائهم واطعامهم واشغالهم ان امكن ولنا الثقة في الحكومة ذات النظر

المذياع بالوسط والجنوب

بعد سوسة يصعب جدا ان يسمع الناس مذياع المحطة البريدية

ففي المهدية الصوت ضعيف واحيانا لا يسمع اذا كانت اذاعة ستراسبورغ مفتوحة اما في صفاقس والقيروان وقابس وجربة فانه لا يسمع وطالما حاول اصحاب (الراديوات) الربط مع مذياع المحطة البريدية الا انهم لا يفوزون بمتغاهم الا نادرا (عند ما يكون الجو صافيا او ان محطة ستراسبورغ مغلقة)

ولذلك فسكان وسط المملكة وجنوبها يترقبون بفارغ صبر الاصلاحات التي ستدخل على المحطة البريدية ليمكنهم الانتفاع من هذه المؤسسة التي يحرمون منها غالبا ما دامت لم تزد في قوتها على المعتاد

وقد ذكر لي بعضهم انهم كثيرا ما يربطون (الراديوات) مع مذياع طرابلس الذي لا يرغبون في سماعه ولكن للضرورة احكام

واوقات مذياع طرابلس تقريبا هي اوقات مذياع المحطة البريدية ولا يخفى على القراء سر هذه المزاحمة المقصودة

قد سمعنا ان المحطة البريدية ستقوى اضعافا مضاعفة عما كانت عليه وان هذا الاصلاح سيكون في القريب العاجل

وهذه الامنية ان صحت وكان انجازها قريبا كما قيل لها نتائج محسوسة

فلسان اهل وسط المملكة وجنوبها نحث ادارة البريد على اتمام هذا المشروع الهام الذي سيكون له اثر محسوس على الدعاية السياسية بنوع خاص لفائدة البلاد التونسية وعلى الدعاية الاقتصادية كذلك

اما خدمة الادب والفن فان تقوية المذياع تكون كفيلة بها على احسن سبيل

حفلة خيرية بجربة

اقامت جمعية « الترقي الجربي » حفلة تمثيلية لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية بجربة كان الاقبال عليها عظيما جدا . ولذا فانا نتقدم بالشكر الحار الى جمعية (الترقي) على عملها الانساني مشجعين لها على التمادي لتزويد الصندوق الخيري بين اونة واخرى بما يضمن ازدهاره وقيامه بماموريته . كما نثني على همة الاهالي الذين شاركوا في اظهار رونق الحفلة سواء بالحضور او بالدعاية او بالاعمال التي يتطلبها اعداد القاعة وعلى راسهم السلطة المحلية التي ما راينا منها الا كل تحبيذ وتنشيط

مجلس ادارة الخيرية

منزل قابس

ان سكان منزل قابس قد كثر تشكيهم من المستنقعات والمياه المتجمعة اثر هطول الامطار خصوصا وان المياه اصبحت كواد بوسط سوق المنزل نفسه وهو موضع الحركة الكبرى فكيف تقطع المواصلات به بعد ما يصير المرور مستحيلا فتتعطل المصالح طبعا بعمومها وخصوصها

ولاهل المنزل الحق في المطالبة برفع الضرر واصلاح السبيل وازالة المياه الراكدة والمستنقعات العفنة التي ان استمرت تجلب الامراض المعدية وتكون خطرا على الصحة العامة هناك

لذلك نلفت نظر الحكومة المحلية بقابس مرجع النظر